

تفسير سورة الشعراء ٦٧١-١٩١ | يوم ٢/٧/٤٤٤١ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو اليوم الثاني - 00:00:00

من شهر رجب المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في طاعته وان يبلغنا هذا الشهر الكريم. نسأل الله ان يبلغنا هذا - 00:00:20

وان يعيننا على صيامه وعلى قيامه. امين يا كريم. السورة التي بين ايدينا تناولناها في لقاءات ماضية والحقيقة من تعد من اهم السور التي تتعلق بالقصة القرآنية والقصص القرآني التي قصة تحيي - 00:00:40

قلوب حقيقة تحرك القلوب وتحيي القلوب تسمع هذه القصص التي الله سبحانه وتعالى يعني اقام عليه الحجة الرسل وسبحان الله العظيم امم واقوام لما لم يعتنوا بالله عز وجل ولم - 00:01:00

يعرف حق الله سبحانه وتعالى لم يأبه الله بهم واهلكهم عن اخرهم. كم مم اعطاهم الله من القوة؟ لو في سورة الفجر الله سبحانه وتعالى ذكر ثلاث امم في سورة الفجر اهلكهم الله واعطاهم القوة في اسماعهم وابصارهم - 00:01:20

وقوة في ابدانهم وعقولهم. يقول سبحانه وتعالى الم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ ثم قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. هذه عاد اعطاها الله القوة في الخلقة. من اشد منا قوة وزادكم في الخلق بسطة. ثم قال - 00:01:40

وتمود الذين جابوا اي قطعوا الصخر بالواد. كيف قطعوها؟ ما عندهم الات مثل الان. ومع ذلك شقوا الجبال وقطع حفروا هذه حفروا هذه الخنادق في هذه الجبال واعطاهم الله القوة - 00:02:00

الذي الله عز وجل اعطاه القوة الذي قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ فاجرى الله الانهار من فوقه. فالله الا يأبه بمثل هؤلاء الذين لا يعرفون حق الله. ولا يعرفون لماذا خلقوا. ولذلك سورة الشعراء حكى لنا سبع - 00:02:20

سبع امم من الامم الماضية قوم فرعون وارسل الله اليهم موسى عليه السلام واغلق الله فرعون في الماء وبعده ذكر الله قصة ابراهيم كيف انجاه من النار؟ وبعدها جاءت قصة بعد ابراهيم - 00:02:40

اتى الله عز وجل بقصة نوح عليه السلام ونوح مع قومه اغرق الله قومه بالماء بالطوفان ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صوت عاد ونبينهم هود عليه السلام وان الله اهلكهم بالريح. ريحا صرصرا عاتية ثم قوم ثمود - 00:03:00

ونبيهم صالح عليه السلام. واهلكهم الله سبحانه وتعالى بالصيحة مزقت قلوبهم. ثم الله علينا قصة لوط عليه السلام ومع قومه وان الله نجاه من قومه واهلك قومه امطر عليهم حجارة - 00:03:20

من طين حجارة من السماء مسومة. كل واحد عليه علامة كل حجر عليه علامة لصاحبه. يتوجه على صاحبه واهله هو يحرقه ثم يعني قلب عليهم ديارهم وجعل عاليها سافلها ثم اتبعهم بالحجارة حتى الذين - 00:03:40

الاسفار اصابتهم الحجرة فماتوا. فاهلكهم الله سبع قرى. لم يأبه الله بهم لما لم يعرفوا حق الله. فدمرهم تدميرا. الان معنا القصة

الاخيرة القصة السابعة قصة شعيب عليه السلام ومع قومه وشعيب اه سماه اهل التفسير خطيب. جاء في حديث ان خطيب الانبياء -

00:04:00

شعيب اعطاه الله من القوة والبلاغة واقامة الحجة على قومه باقوى الاساليب. خطيب خطيب الانبياء سم سمي بخطيب

الانبياء. ارسله الله سبحانه وتعالى الى مدين وهم اصحاب الايكة والايكة - 00:04:26

هي الشجرة الكبيرة الضخمة او الاشجار الاشجار فكانوا اهل يعني زروع واشجار اهل مكاييل وموازين وبيع وشراء وتجارة هم اهل

مدين ومدين معروفة هي تقع في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. قريبة من فلسطين على حدود خليج - 00:04:45

العقبة وهي الان داخل حدود المملكة وتسمى الان باسمها الجديد مدينة البدع هذه هي الايكة. فكانت في الشمال يعني فوق مدائن

صالح. في اقصى الشمال الغربي. كانوا مثل ما ذكرنا اصحاب مكاييل وموازين وتجارات وكانوا يقطعون السبيل - 00:05:15

وكانوا يصدون الناس عن عن طاعة الله وكانوا يشركون بالله ويعبدون الاصنام. فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم اخاهم شعيبا

فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى ان يوفوا الكيل - 00:05:42

والا يطففوا وان يزنوا بالقسطاس المستقيم وان يتقوا الله وان يتقوا قطع السبيل ولا تقعدوا بكل بكل صراط توعدون وتصدون عن

سبيل الله. من امن تبغونها عوجا وذكرهم بالله وخوفهم العذاب - 00:06:02

الاليم ولكنهم عاندوا ولم يقبلوا ولم يقبلوا دعوته. بل قالوا فيه لنرجمنك وفي اية اخرى قال لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك.

فحدوده شعيبا والذين معه بالاخراج قالوا او لتعودن في ملتنا. فهددوه بالاخراج من قريته. وقالوا لولا ارهتك لرجمنك. فهددوه

بالرجم - 00:06:22

بالاخراج. فصر و تحمل ودعا وبلغ رسالة ربه. حتى هددهم وخوفهم بالعذاب ولكنهم لم يأبهوا بذلك. لما رأى انهم سينزل بهم العذاب

وكانوا يستهزؤون ويسخرون منه. خرج هو من معه من المؤمنين. وتركوا بلادهم - 00:06:52

ثم نزل العذاب بقومه فاهلكهم الله كما قال الله سبحانه وتعالى هنا. في آيات اخرى قال فاخذتهم الرجفة وفي آيات قال فاخذتهم

الصيحة وهنا قال سبحانه وتعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة - 00:07:18

طيب سيتضح لنا ما عذاب يوم ظله. الان نأخذ الايات اية الاية. قال الله سبحانه وتعالى في الاية السادسة والسبعين بعد المئة مئة

وستة وسبعين الذين يتابعوننا على المصحف يعني الاية ستة وسبعين من سورة الشعراء ستة وسبعين ومئة. قال الله سبحانه وتعالى

كذب - 00:07:33

اصحاب الايكة المرسلين. شف الايات التي قبلها كلها يقول الله فيها ماذا؟ كذبت كذبت حاول ان كذبت كل الايات قبل كذبت قوم نوح

كذبت قوم لوط كذبت ثمود. هنا قال كذب ما قال كذبت. ما في لماذا؟ قال لان قوم كلمة القوم يجوز فيها التذكير - 00:07:59

يعني اما اصحاب فهي مذكر. مذكر صرف. ما يجوز ان تقول كذبت اصحاب. وانما يقول كذب اصحاب ولذلك حذفنا عنها لان

اصحاب مذكر صريح هذه هذه لفظة جميلة قال اصحاب - 00:08:25

والايكة عرفنا الشجرة الكبيرة الضخمة. فاذا الشجرة التف حولها اشجار كثيرة يسمونها الايكة. الايكة. وهم اهل مدين. هم اهل مدين

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى والى مدين - 00:08:45

اخاهم شعيب اخاهم شعيب وهم اهل مدين. قال كذب اصحاب الايكة المرسلين. الله ارسل اليهم مرسلين لا ارسل اليهم رسولا واحدا.

نقول ارسل الله اليهم رسول واحد وهو شعيب. لكن الذي يكذب بالرسول يكذب بالرسول كلهم. فمن لم يؤمن - 00:09:05

الرسول فكأنما كفر بالرسول جميعا. ولذلك لان طريقتهم واحدة ودعوتهم واحدة. فمن يكذب بنبي واحد ورسول وكأنه كذب بجميع

الرسول لان الذي ارسلهم هو الله عز وجل. فتكذيبك لواحد تكذيبك للجميع. ولذلك - 00:09:25

الله عز وجل كذب اصحاب الايكة المرسلين. قال ان قال لهم شعيب شف في الايات السابقة القصص كلها يقول الله سبحانه وتعالى ان

قال لهم اخوهم في نوح قال ان قال لهم اخوهم اخوهم نوح - 00:09:45

وفي عاد قال اخوهم هود وفي صالح قال اخوهم. ولوط اخوهم. هنا ما قال اخوهم. ليش؟ قال لانه لما الى الايكة وهي شجرة كانوا

يعبدونها ويعظمونها. الله عز وجل لم يقل اخاهم - [00:10:05](#)

احترازا لانهم نسبوا الى عبادة يعني الهة من دون الله. فلا يتناسب ان يقول لهم اخاهم او اخوهم ولذلك حذفها قال اذ قال لهم شعيب على طول طيب اذ قال لهم شعيب الا تتقون - [00:10:25](#)

يعني الا تخافون الله؟ وتخافون عقوبته؟ وما يحل بكم؟ اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله واشكروه على نعمه على نعمه التي انعم الله بكم بها عليكم انعم الله عليكم بنعم عظيمة خافوا الله خافوا عقوبة اعبدوا الله الله لم - [00:10:46](#)

يخلقكم عبثا ولم يخلقكم للدنيا ولا للاكل والشرب الشرب كالبهائم. وانما خلقكم لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بدون فخوفهم وهددهم وبين ان هذه المعاصي ستكون وبالا عليهم الا تتقون الله وتتقون - [00:11:06](#)

الشرك والكفر والمعاصي وايداء الناس الا تتقون الله ثم قال اني اني لكم رسول امين يعني انا جئتمكم ادعوكم لان الله ارسلني. جئتمكم انصحكم واذكركم بان الله سبحانه هو الذي كلف - [00:11:26](#)

بالرسالة اني لكم رسول امين. قال فاتقوا الله وشف قال رسول وامين. يعني مرسل من عند الله لم اتي من نفسي وامين على الوحي بان الله يعني كلفني هذه الرسالة ان اؤديها على وجهها الاكمل. وحفيظ على - [00:11:46](#)

هذه الرسالة وعلى هذا الوحي الذي اوحاه الله الي اني لكم رسول امين فاتقوا الله خوفوا الله وخوفوا عقابه اتقوا الله الله سبحانه وتعالى وخافوا الله عز وجل واطيعوني لاني رسول اطلب هدايتكم واطلب - [00:12:06](#)

واطلب ان ان تكونوا على خير وعلى صلاح وعلى تقوى من الله وقرب من الله اطيعوني وانا رسول وانا امين الوحي فاتقوا الله واطيعوني. ثم انني انا على دعوتي هذه ونصحي لكم في الليل والنهار. وتوجيهي - [00:12:26](#)

لكم لا اطلب منكم اجر. ولا اسألكم اجر على عملي. وما اسألك عليه من اجر. اجري على الله. على رب العالمين هو الذي يجازيني انا املي اما انتم فلا اطلب منكم اجر ولا شيء. الا انني انصح لكم. ثم بدأ يدخل معهم في بعض - [00:12:46](#)

القضايا التي هم يفعلونها من الاشياء التي انكرها عليهم. وهي من الامور التي حرمها الله فقال وهي من اشهر ما انتشر عندهم من هذه الاشياء اشهر هذه الامور قال عز وجل - [00:13:07](#)

خوف كيلا قال شعيب لهم اوفوا الكيل خوفوا الكيد لا تنقصونه. اعطوا الناس حقهم في الكيد والكيل والميزان او في الكيل ولا تكون من المخسرين وفي اية اخرى قال اوفوا الكيل والميزان. ما الفرق بين الكيل والميزان؟ نقول الكيل ما يكال بالصاع. والميزان معروف - [00:13:26](#)

ما يوضع في الميزان. وهناك اشياء لا تكالب الصاع وانما توضع في الموازين فانت لا تكيد الذهب والفضة بالصاع. الذهب والفضة يوضع على الموازين الذي يكال مثل القمح والشعير والارز والطحين. هذي توضع والملح. هذي توضع في في المكايل. وهناك اشياء - [00:13:55](#)

تصلح لها المكايل. المكيال يعني الصاع ونحوه. والموازين ما توضع على الموازين. مثل الذهب والفضة ومثل القطن الاشياء التي ما تدخل في الكي ولا في الصاع. قال او كايئة يعني اعطوا الناس اتموا الكيل للناس لا تنقصوه اذا جاء يشتري منكم انقصتوه - [00:14:21](#)

فاتقوا الله. اعطوا الناس حقوقهم. وزنوا بالقسطاس المستقيم. وزنوا بالميزان العدل المستقيم. اذا جئتم بالموازين ووضعوها موازين دقيقة لتكون الموازين دقيقة. واذا اجيتم بالمكايل ايضا اعطوا الناس حقوقهم ولا تنقصوها. تنقص الكيل - [00:14:50](#)

وتغش وتطفف لا تكون من المطففين ولا تنقلوا تبخس الناس يعني تنقص الناس اشياءهم حقوقهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. لان عملكم هذا فساد فساد في الارض ولا يجوز ولا تعثوا اي تفسدوا في الارض على وجه الافساد يعني تكثر الفساد في الارض لان - [00:15:10](#)

بعثوا في الارض مفسدين معناة العثو هو كثرة الفساد كثرة الفساد في الارض بالشرك والكفر والعصيان والقتل والسلب والنهب وتخويف الناس وقطع الطريق وارتكاب المعاصي وبخس الناس حقوقهم. كل هذه من من الافساد في الارض - [00:15:34](#)

من الفساد في الآفاق نصحهم وحاورهم وناقشهم قال اتقوا الله الذي خلقكم. خوفوا من ربكم. خوفوا ربكم الذي خلقكم وخلق الجبل
الاولين يعني الامم الماضية. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:15:56](#)
وخلق الذين من قبلكم احذروا عقوبة الله. واتقوا الله الذي خلقكم واوجدكم للعدم. كنتم غير موجودين قبل سنين طويلة ما انتم
موجودين. فاوجدكم وخلقكم وانشأكم عن امم ماضية وخلق الامم الماضية الجبل كلها الجبله يعني الامم المتقدمة الماضية -

[00:16:22](#)

خلقكم الجبله الاولين. ماذا كان ردهم؟ هل تقبلوا دعوته؟ هل فرحوا به هل استبشروا وقالوا جزاك الله خير انت الذي نصحتنا وانت
اللي ذكرتنا وانت الذي لا كان ردهم رد قاسي - [00:16:46](#)

كان ردهم ردا قاسيا. وكان ردهم سخريه واستهزاء وكفر وعناد وعدم قبول الحق قالوا اي قوم شعيب اصحاب الايكة قالوا انما انت
من المسحرين. يا شعيب نحن نرى نراك انك قد اصابك السحر - [00:17:04](#)

وانت الان مصاب بالسحر تهذي وتكلم. لا لا تدري ماذا تقول. عقلك قد ذهب. ما ما عندك انت شبه المجنون. انت مصاب بالسحر. ما
نقبل منك وهو اعقلهم وارزئهم واحسنهم خلقا وخلقاً وكلاما ومع ذلك يصفونه بالصفات السيئة مرت معنى - [00:17:28](#)

هذه الاية في قوم في قوم صالح لما قال قوم صالح قالوا انما انت من المسحرين وقلن معنى المسحرين الذين اصابوا وبالسحر تلبس
تلبسوا بالسحر هذا قول وقول اخر المسحرين الذين اصابوا بمرض عند الرئة في في الحنجرة - [00:17:59](#)

السحر سحري ونحري. سحر النحر في اعلى النحر اعلى الحلق قريب من الرأس هذا يسمى النحر. ما تحته السحر ولذلك عائشة رضي
الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم ورأسه على سحري ونحري. قالوا انما انت مسحري اي - [00:18:23](#)

اب بمرض هذا الذي يسمى مرض السحر الذي يأتيك في سحر في الرئة فانت تهذي من شدة هذا المرض اثر عليك فبدأت يعني ذهب
عقلك غاب عنك عقلك وبدأت تأتينا باشيء ما حد يقبلها. ولذلك اتهموه ووصفوه بهذا الوصف السيء وهو - [00:18:47](#)

ثم زادوا قالوا وما انت الا بشر انت واحد مثلنا بشر كيف تقول ان انا رسول وان الله ارسلني وان الله وانني نبي من عند الله والله
نباي وجاءني وجاءني - [00:19:07](#)

انت بشر مثل ليش اختارك الله من بيننا؟ ولماذا تدعي انك انت الذي جتك الرسالة وحدك لا تأتي الا لانت؟ من انت حتى تأتيك الرسالة
انت بشر مثلنا. وهذه يعني سنة من قبل. من الامم الماضية. كما قال الله عز وجل قال ابشر يهودون - [00:19:21](#)

وفي قوم صالح يقولون ابشرا منا واحدا نتبعه؟ وهم يدعون ان ان الرسول لا يكون بشر. يكون نبي يكون ملكا يكون كذا. ولا يدرون
المساكين ظلعفاء العقول. ان البشر هو الانسب - [00:19:41](#)

الدعوة لو جاءهم ملك بصورته ما تقبلوا منه. فالانشا ان اه يعني الانسب ان يرسل اليهم بشر منهم يعرفونه ويعرفون صفاته ويعرفون
اخلاقه حتى يتقبلوا منه. ولذلك قالوا هنا ما انت الا بشر مثلنا. ثم زادوا. وان ظنك - [00:20:01](#)

لمن الكاذبين يعني انتم من جملة الكاذبين لست صادقا في دعوتك. وانت لا نصدقك ولا نقبل منك لانك كذاب. كذاب تدعي الرسالة
وتدعوا النبوة وتدعي انك مرسل من عند الله وكل هذه دعاوى كاذبة تدعي وتكذب على الله فانت كذاب - [00:20:23](#)

نظنك لمن الكاذبين. شف كيف الرد القاسي. وكيف السخريه والاستهزاء؟ وعدم قبول الحق. انت من المسحرين انت بشر انت كذاب ثم
بعد ذلك يستهزئون ويسخرون ويستعجلون العذاب. ويقولون فاسقط علينا - [00:20:45](#)

كسفا اي قطعاً من السماء. قطع العذاب الذي انت تهددنا به. متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال فاسقط علينا كسفا من السماء. ان
كنت من الصادقين ان كنت صادقا تدعي انك يأتيك الوحي وانك رسول وانك - [00:21:05](#)

نبي اين العذاب اسقط علينا شف كيف كما قال اهل مكة ماذا قالوا؟ قال اهل مكة للرسول قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء - [00:21:27](#)

او اثنتا بعذاب اليم. يقول انزل علينا يا محمد حجارة من السماء. شف كيف الاستعجال وعدم يعني والاستهزاء والسخريه. فقال الله
بعدها قال لهم ردا عليهم قال ربي اعلم بما تعملون - [00:21:39](#)

الاعمال اللي تعملونها من الفساد في الارض. بخس الناس ونقص المكايين والموازين والافساد والشرك والكفر والمعاصي الله اعلم باعمالكم وسيجازيكم عليها. وهذه الاعمال تستوجب العقاب من الله عليكم تنزل بكم العقوبات. فالله اعلم بما تعملون. انا لا املك شيئا اكثر من كذا. انا مبلغ رسالة ربي. واما الذي - [00:21:57](#)

تأتي بالعذاب هو الله. فانت انا ما استطيع ان اتي بالعذاب لما تقوم تقول لما تقولون لي فاسقط علينا كسفا انا ما اسقط عليكم اذا الذي يأتي بالعذاب هو الله سبحانه وتعالى. فكذبوه واستمروا في تكذيبهم وعنادهم - [00:22:27](#)

قال الله عز وجل فاخذهم عذاب يوم الظلة عذاب يوم الظلة ما هو؟ انهم هم اصابهم حرب شديد حر شديد وما استطاعوا ان يجلسوا في بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فاذا الشمس حارة. فارسل الله لهم ظله من السماء سحابة - [00:22:46](#)

سحابة تحتها يعني شيء من البراد والهواء البارد. فبدأوا يجتمعون كلهم. وخرجوا من بيوتهم واجتمعوا كلهم تحت هذه السحابة عظيمة ولم يعلموا ان هذه السحابة عذاب عذاب شديد من الله - [00:23:09](#)

فلما اجتمعوا عن اخرهم كلهم تحت هذه السحابة انزل الله عليهم يعني لما استظلوا تحت هذه السحابة العظيمة ووجدوا بردها ونسيمها وفرحوا بها نزلت عليهم بلهب من النار. فاحرقتهم جميعا - [00:23:27](#)

فهلكوا عن اخرهم ولم يبق منهم احد. هذا معنى قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة. قال الله انه كان اي هذا العذاب انه كان عذاب يوم عذاب يوم عظيم. هذا العذاب كان عذاب يوم عظيم. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السوء في خاتمة - [00:23:52](#)

القصة ان في ذلك لاية. ان في ذلك لاية. وما وما كان اكثرهم مؤمنين. اي في هذا العقاب وفي هذه الرسالة التي ارسلها الله على لسان شعيب ولم يقبلوها وعاندوا وكفروا واستمروا على كفرهم - [00:24:12](#)

حتى جاءهم العذاب هذا فيه عبرة وفيه اية لاهل مكة المعاندين للرسول واية لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة ان يعتبروا بان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون وانه يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وانه قادر على - [00:24:32](#)

ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. ان في ذلك لاية. وما كان اكثرهم مؤمنين متعظين بالمواعظ ولم يقبلوا هذه المواعظ قال الله عز وجل وان ربك سبحانه وتعالى لهو العزيز ذو القوة والانتقام ينتقم من اعدائه وينزل بهم العقوبات - [00:24:52](#)

وهو الرحيم سبحانه وتعالى بعباده حيث انجى شعيبا والذين امنوا معه وسلمهم من هذا العذاب وانزل العقوبة بقومه المعاندين طيب بعد ذلك تنتهي القصص وينتهي الكلام في قصص الشعراء القصص السبع ثم بعد ذلك يأتي الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم

ولا اهل مكة ولمن جاء بعد الرسول - [00:25:12](#)

ان هذا القرآن تنزيل من رب العالمين. وانه نزل الله سبحانه وتعالى. ولم يكن افكا او افتراء اتى به محمد صلى الله عليه وسلم بل هو قرآن منزل من عند الله. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء - [00:25:42](#)

باذن الله يعني نكمل هذه السورة فيما فيها من ايات بقية السورة باذن الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. والله اعلم - [00:26:02](#)